اى اثران او امور يكون كل واحد منها قرينة كقوله وان تعافوا
اى تكرهوا العدل والايمان فان فى ايماننا نيرانا اى سيوفا تلمع
كشعل النيران فتعلق قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايمان
قرينة على ان المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب
هذا الشرط تحاربون وتلجؤن الى الطاعة بالسيوف او
معان ملتئمة مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد و
بهذا ظهر فساد قول من زعم ان قوله واكثر شمائل لقوله معان
فلا يصح جعله قسيما ومقابلا له كقوله وصاعقة من نصله اى نصل
سيوف الممدوح تنكفى بها اى تنقلب والباء للتعدية
والمعنى رب نار من حد سيفه تقلبها على اروس الاقران
خمس سحائب اى انامله الخمس التى هى فى الجود وعموم العطايا
سحائب اى يصبها على اكفائه فى الحرب فيهلكهم بها لما استعار السحاب
لانامل الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل سيفه
ثم قال على اروس الاقران ثم قال خمس سحائب فذكر العدد
الذى هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحائب
الانامل وهى اى الاستعارة باعتبار الطرفين المستعار
منه والمستعار له قسمان لان اجتماعهما اى اجتماع الطرفين فى
شئ اما ممكن نحو احييناه فى قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اى
ضالا فهديناه استعار الاحياء من معناه الحقيقى وهو جعل الشئ

حيا

حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء
والهداية مما يمكن اجتماعهما فى شئ وهذا اولى من قول المصنف
ان الحيوة والهداية مما يمكن اجتماعهما فى شئ لان المستعار منه هو
الاحياء لا الحيوة وانما قال نحو احييناه لان الطرفين فى استعارة
الميت للضال مما لا يمكن اجتماعهما اذ الميت لا يوصف بالضلال
ولتسم الاستعارة التى يمكن اجتماع طرفيها فى شئ وفاقية لما بين
الطرفين من الاتفاق واما ممتنع عطف على اما ممكن كاستعارة
اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه هو بالفتح النفع اى لانتفاء النفع
فى ذلك الموجود كما فى المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم
فى شئ ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمن عدم وفقد لكن بقيت
اثاره الجميلة التى تحيى ذكره وتديم فى الناس اسمه ولتسم الاستعارة
التى لا يمكن اجتماع طرفيها فى شئ عنادية لتعاند الطرفين وامتناع
اجتماعهما ومنها اى من العنادية الاستعارة التهكمية والتمليحية
وهما ما استعمل فى ضده اى الاستعارة التى استعملت فى ضد معناها
الحقيقى او نقيضه لما مر اى لتنزيل التضاد او التناقض منزلة التناسب
بواسطة تمليح او تهكم على ما مر تحقيقه فى باب التشبيه نحو فبشرهم بعذاب اليم
اى انذرهم استعيرت البشارة التى هى الاخبار بما يظهر سرورا فى المخبر
به للانذار الذى هو ضده بادخال الانذار فى جنس البشارة على
سبيل التهكم والاستهزاء وكقولك رايت اسدا وانت تريد

جبانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)